

تجراً أحد المؤيدين لنظام الرئيس السوري بشار الأسد، في معرض دفاعه عن هذا النظام القمعي، على الذات الإلهية، وهو الفعل الذي تكرر مراراً من مؤيدي نظام بشار الأسد النصيري.

فقد تطاول المدعو "أحمد شلاش" شيخ عشائر دير الزور على الذات الإلهية، وقال في لقاء مع أحد البرامج على قناة المنار الشيعية، الناطق باسم "حزب الله" اللبناني: "اللي بيحشرنا في زاوية بنحشر الله اللي خلقه كلياته على بعضه"، على حد افترائه وجهله.

وقال هذا المدعو شلاش المعروف بدفاعه المستميت عن نظام بشار الأسد: "نحن أهل الوفاء في الوقت الذي مات فيه أهل الوفاء كلهم"، مضيفاً: "أهل الوفاء أنتم (مشيراً إلى مقدم البرنامج، في تلميح إلى "حزب الله")، أهل الوفاء نحن (في إشارة إلى النظام السوري)، أهل الوفاء إيران"، زاعماً أنه لم يبق بالساحة العربية كلها واحد وفي. وتابع يقول في معرض دفاعه عن نظام الأسد: "وبعدين مين اللي بده يحشرنا نحن بالزاوية هذا!! اللي بيحشرنا في الزاوية بنحشر الله اللي خلقه كلياته على بعضه".

ويبدو أن عبارة شلاش فاجأت مقدم البرنامج نفسه الذي بادر بمجرد سماعه لهذه العبارة الكفرية إلى القول: "أستغفر الله العلي العظيم".

وتابع شلاش يقول: لا أحد يضع سوريا في زاوية، نحن أقوياء، سوريا قوية، بشعبها وبجيئتها وبرئيسها، ولا يمكن في يوم من الأيام تتخلى عن المقاومة الشريفة (في إشارة إلى "حزب الله") نحن وأنتم على درب واحد، نحن وأنتم على درب واحد إلى الانتصار" على حد ادعائه.

ودأب هذا الرجل المدعو "أحمد شلاش" على الدفاع عن نظام بشار الأسد ومهاجمة ثورة الشعب السوري رغم عمليات القمع الدموية التي يمارسها هذا النظام ضد أبناء شعبه. وقد باتت تصريحاته محل سخريّة من قبل الثوار، حيث أطلق بعضهم صفحات على "فيسبوك" تهزأ بتصريحاته وتصفه بـ "الشيخ البوق"، ومنها "صفحة الشيخ النسيح البوق أحمد شلاش شيخ عشائر دير الزور".

يذكر أن هذه ليست المرة الأولى التي يتناول فيها شبيحة النظام على الخالق سبحانه وتعالى منذ اندلاع التظاهرات السلمية في سوريا.

فقد صرح ماهر الأسد شقيق بشار الأسد في وقت سابق بقوله: "إن الله لم ينتخبنا لقيادة هذا البلد، والشعب السوري - أيضاً - لم يختارنا قادة له عبر صناديق الانتخابات، إن والدي استولى على السلطة والحكم بالقوة، ولا أحد يستطيع أن يسلبنا الحكم حتى ولو كان الخالق ذاته، ولن نتردد في حرق كل مدينة سورية تقف ضدنا".

كما قام عناصر الجيش والشبيحة المواليون لبشار الأسد بإرغام الكثيرين من أبناء الشعب السوري على السجود لصور بشار الأسد، وعلى نطق: "لا إله إلا بشار"، ونشر ذلك في مقاطع موثقة بالصوت والصورة على شبكة الإنترنت.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 15/11/2011

من موقع : موقع الشيخ الدكتور/ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammedfarag.com